Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الايجابيون حيال الاسطورة :

يرقى العهد بها الى الفيلسوف المؤرخ « عبد اللطيف البغدادي » ويتصل بأبي الفرج الملطي اليعقوبي ، ثم تتخذ أشكالا من القطع عند « فللر » في معجمه الذي ألفه في تراجم حياة مشهوري الرجال ، مادة « عمر » :

« ان العرب لم يأتوا من ضروب الايذاء في فتوحاتهم الا ما اضطرتهم اليه الحاجة ، وهم انما تركوا لتعصبهم العنان في حادث احراق دار كتب الاسكندرية ، وهو الحادث الذي وصم سيرة عمر بما لا يمحوه الزمان » ٠

٠٠ وورد في القاموس الكبير العام للقرن التاسع عشر « ان ذكرى حريق هذه الدار لا تزال لاصقة بسيرة عمر ابن الخطاب ، بل ما برح اسم هذا الخليفة بسببه مرادفا لمعنى الفاتح المدمر » ٠٠ وفي سنة ١٨٥٧ قدم المسيو شارل دوبان الى مجمع العلوم الفرنسي مذكرات عن قنال السويس ، ومما جاء في تعليقاته على تلك المذكرات قوله : « لما فتح عمر مصر ، اقترح عليه عمرو بن العاص ايصال ما بين السويس وبيلوزه « الفرمة الآن » بقناة ٠ ثم قال ولكن ذلك الفاتح الذي أحرق كتب الاسكندرية لم يكن عقله الضيق ليدرك مغزى هذه الفكرة السامية وفائدة هذا المشروع الجليل » ٠٠ ومن الخير التنبيه هنا الى ان القناة كانت موجودة فعلا ، وانما كانت في حاجة الى الاصلاح فقط وعمر بن الخطاب هو الذي أمر باصلاحها ، وانما استطردنا بهذا التنبيه لنرى مقدار الاوهام التي لا تزايل اقلامهم فيما يكتبون ٠